ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Dr. Nabil Omran Musa Al-Khalidi
Hassanein Ali Aoun
University: University of Al-Qadisiyah
College: College of Arts

Keywords:
Social networks ،family ، family stability

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 8 Nov 2021
Accepted 6 Mar 2022
Available online 1 July 2022

Social Networks and heir Impact on Family Stability a Field Research in Al-Diwaniyah City

A B S T R U C T

The problem of this research is represented in using of the family members of the modern technology (especially social networks via the internet). This technology caused new interactions in family relations and at the same time led to the strengthening of isolation and disharmony among family members as well as the disappearance of the values of family communication which threatens the stability of the family in the Iraq society at present. So that the question about the effects of social networks on communication between individuals within the family released that the facebook came at the top of the statement of university youth using social networks. Most of the samples explained their use of social networks by expressing self-opinion freely and most of them agreed that social networks had a strong impact on their lives, but in varying proportions

© 2022 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/

شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الاستقرار الأسري

بحث ميداني في مدينة الديوانية

الباحث: حســـنين علـــي عنـــــون/ جامعة القادسية / كلية الاداب
أ. د نبيل عمران موسى الخالدي /جامعة القادسية / كلية الاداب

الخلاصة:
تتمثل إشكالية البحث في استخدام أفراد الأسرة لوسائل التكنولوجيا الحديثة وبخاصة شبكات التواصل الإجتماعي عبر الإنترنت، إلا أن هذه التحولات التكنولوجية أفرزت تفاعلات جديدة للعلاقات الأسرية، وأدت إلى تعزيز العزلة والتنافر بين أفرادها وتلاشى قيم التواصل الأسري، والذي يمثل تهديداً لإستقرار الأسرة في المجتمع العراقي في الوقت الحالي. لذلك تساؤل هو ما آثار شبكات التواصل الإجتماعي على التواصل بين الأفراد داخل الأسرة؟، وكانت نتائج البحث أن موقع الفيس بوك جاء في المرتبة للأولى من حيث نسبة استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي، وأن الأغلبية من المبحوثين يتجهوا إلى أن أهم الأسباب لديهم لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي هي التعبير عن الرأي والنفس بحرية، وأن أغلب أفراد العينة أنفقوا على أن شبكات التواصل الاجتماعي أثرت في حياتهم الشخصية تأثير قوى ولكن اختلف التأثير بنسب متقاربة.
كلمات افتتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، الاسرة، الاستقرار الأسري

المقدمة: إن الإنسان بحاجة إلى التفاعل داخل بيئته التي تفرض عليه القيام بعملية التواصل الاجتماعي والتفاعل وبناء العلاقات مع محيطه الاجتماعي، ويكتشف الفرد هذا المحيط عن طريق تبادل المعاني والرموز وتكوين علاقات وروابط مع من حوله، وقد أفرز التطور التكنولوجي الحديث فضاءات تفاعل جديدة لم تكن معروفة من قبل ناجمة عن الاستحداثات التكنولوجية، والتي تتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي، إذ أصبح هناك نمط خاص باستخدام هذه المواقع التي دخلت الحياة الاجتماعية وامتدت من العلاقات العامة إلى العلاقات

الشخصية مثل العلاقات الأسرية والقرابية وحتى علاقات الزمالة والصداقة، فتشكل على ضوئه نمطاً جديداً مختلفاً عن العلاقات الاجتماعية الواقعية المعروفة وهو العلاقات الافتراضية.

ورغم تلك التأثيرات الإيجابية التي قد تحققها في جميع مناحي الحياة خاصة، إلا أنها في الوقت ذاته قد تشكل انعكاسات وتأثيرات سلبية على مستخدميها، إذ أن هناك جدل حول مدى مساهمتها في تراجع وتدهور في العلاقات الاسرية، كالانعزال والانطواء والوحدة والهروب من الواقع وتراجع التفاعل مع الأقارب والأسرة والأصدقاء. لهذا جاء هذا البحث ليتناول طبيعة الاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي والتركيز فيها على تحديد بعض التأثيرات وانعكاس ذلك على الاستقرار الأسري والافراد داخل محيطهم الاجتماعي والمتمثل في علاقاتهم الأسرية والقرابية وعلاقاتهم مع جيرانهم ومع زملائهم في العمل أو أصدقاء الدراسة.

أولاً: عناصر البحث الرئيسة

1- إشكالية البحث: تتمثل الإشكالية في استخدام أفراد الأسرة لوسائل التكنولوجيا الحديثة وبخاصة شبكات التواصل الإجتماعي عبر الإنترنت، إلا أن هذه التحولات التكنولوجية أفرزت تفاعلات جديدة للعلاقات الأسرية، وأدت إلى تعزيز العزلة والتنافر بين أفرادها وتلاشى قيم التواصل الأسري، والبحث عن البديل للعلاقات الأسرية على شبكات التواصل الإجتماعي مع أصدقاء أو أناس مجهولين، وقد تأخذ هذه العلاقات شكلاً لا يتفق مع الضوابط الدينية والإجتماعية والأخلاقية، وفي أثناء هذا التطور التكنولوجي ظهر الكثير من المشكلات داخل الأسرة وذلك لغياب آليات الحماية الفاعلة لمراقبة ما يحدث، مما ينعكس سلباً على الأسرة ويؤدي إلى تصدعها وعدم استقرارها، والتي تمس أفراد الأسرة، والإغتراب داخل الأسرة رغم تواجدهم في مكان واحد وهو ما أصاب البناء الأسري بالتصدع والإنهيار، وفقدان المحبة والألفة والمودة والتواصل بين الزوجين والأبناء والذي يمثل تهديداً لإستقرار الأسرة في المجتمع العراقي في الوقت الحالي. لذلك يثير البحث عدة تساؤلات هي:

أ- ما شبكات التواصل الإجتماعي نشأتها وتطورها خصائصها، وظائفها؟

ب-ما العوامل المؤثرة على الإستقرار الأسري وخصائصها ووظائفها وتماسكها؟

ب- ما آثارها على التواصل بين الأفراد داخل الأسرة ؟

2- أهمية البحث: أ- الأهمية المجتمعية: تكمن أهمية البحث في أهمية دور الأسرة، ومع التقدم التكنولوجي وما تبعه من تطورات في المجتمعات وما تمثله من أهمية وتأثير على الأفراد والأسرة والمجتمع، وأهمية دراسة شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة اتصال تكنولوجية حديثة وذلك لما تتميز به هذه الشبكات من سمات ومميزات تجعل فئات المجتمع تقبل عليها وأكثر استخداما لها. ب- الاهمية العلمية: وتكمن أهمية هذا البحث العلمية في تناولها لظاهرة مستحدثة في تأثيرها على الاستقرار الأسري. فهذه الشبكات على الرغم من آثارها الإيجابية إلا أن لها العديد من السلبيات التي تهدد استقرار الأسرة والمجتمع ليس في العراق فقط بل في العالم بأسره.

3- أهداف البحث:

أ- التعرف على شبكات التواصل الاجتماعي نشأتها وتطورها خصائصها، ووظائفها.

ب-التعرف على العوامل المؤثرة في الإستقرار الأسري وخصائصها ووظائفها وتماسكها.

ج-التعرف على آثارها في التواصل بين الأفراد داخل الأسرة .

4- مفهومات البحث

أ- مفهوم شبكات التواصل الإجتماعي Social Networks: تُعرف على أنها وسيلة تواصل الكترونية تستخدم شبكة المعلومات الدولية الانترنيت يلجأ اليها الناس المشتركين في خدمات الانترنيت عبر الحاسب الآلي أو الهواتف المحمولة بشكل اختياري وبدون رقابة بشكل تقريبي من السلطات للتواصل المتبادل فيما بينهم(مدحت، 2016،ص174).

وتعرف أيضا بأنها تشكلت في ضوء انتشار الانترنت، وتجعل للأفراد يُقدم لمحة عن الحياة العامة، عن طريق التواصل مع الاخرين، والتعبير عن وجهة نظرهم، وتختلف طبيعة الاتصال من موقع لآخر(وليد، 2010، ص96).

هذا ويشير التعريف الإجرائي لشبكات التواصل الإجتماعي: بأنها مواقع تتيح للأفراد التواصل والتفاعل في مجتمع افتراضي، يكون فيه علاقات جديدة، ويتقاسمون فيه هوايات واهتمامات مشتركة، وينشرون ويتبادلون فيه عددا من الموضوعات والصور والفيديوهات من خلال نظام إجتماعي إليكتروني مكوناً بذلك مجتمعاً إليكترونياً ذو طبيعة افتراضية.

ب- مفهوم التأثير: أثر، يتأثر، تأثر بالشيء، أثر في الشيء أي ترك فيه أثر والأثر هو العلامة. ويعرف قاموس المصطلحات الإعلامية الأثر أو التأثير على أنه: صفة عامة للإشارة إلى النتائج المباشرة المفترضة أو المتصورة ويتضح من خلال هذا التعريف أن التأثير ما هو إلا رد فعل أو انعكاس نتيجة التعرض لوسيلة أو أي شيء آخر(احمد، 2005، ص170).

ج- مفهوم الأسرة: أن كلمة أسرة تشير إلى التآزر أو التناصر والتضامن أن هذا المصطلح صيغة أخرى للفعل آزر بمعنى ناصر بتبديل السين بالزاي وهذا أمر معروف في اللغة العربية ومهما كانت أصول صيغة الكلمة فكلاهما في هذه الحالة يشيران إلى الالتزام المتبادل في مختلف المجالات وإلى التواكل والتعاون في سبيل المصلحة المشتركة(حليم، 2000، ص362).

ويعرفها جودإنف Good Nough الأسرة النووية العالمية بأنها تلك التي تتكون من امرأة وأطفالها الذين تقوم علي تربيتها وعندما تضم تلك الجماعة الأسرية فضلا عن الأب (زوج المرأة)، يطلق عليها جودإنف اسم "الأسرة الزواجية الأولية". أما عندما تضم هذه الجماعة إلي جانب ذلك أقارب دمويين للمرأة (غير أطفالها) فيسميها "الأسرة القرابية" أو "الأسرة ذات القرابة الدموية" غير أنه لم يحدد المكونات الوظيفية لتلك العلاقات(مهدي، 2008، ص23).

ويمكننا وضع تعريف إجرائي للأسرة: أن الأسرة تتكون من زوج وزوجة وأبنائهما ويعيشون في مكان واحد وتجمعهم علاقة اجتماعية كما وأنها تقوم بعدة وظائف: وظيفة إنجابية وكذا وظيفة التنشئة الأسرية و وظيفة اقتصادية أي تأمين المتطلبات المادية.

د- الإستقرار stabilization : هو كل ما يريح الفرد ويثبته منعكساً على تصرفاته(سعيد، 2009، ص23).

مفهوم الإستقرار إجتماعياً Social Stability : يشير الإستقرار أو التوازن إجتماعياً إلى نوع من التساند بين مجموعة ظواهر إجتماعية مترابطة. مثل هذا التساند قد يكون ظاهراً أو كامناً، وقد يكون ديناميأ (متجدداً) أو استاتيكياً (ثابتاً)(Definition of social stability, 1998).

فالإستقرار الأسري Family Stability : هو النتيجة الإيجابية للتفاعل السليم بين أطراف الأسرة وهو نتيجة طبيعية لجهد يبذله جميع الأطراف لكي تتحدد القواعد السليمة للتعامل المتبادل بين أفراد الأسرة والمشاركة في الأعمال والأنشطة الأسرية المختلفة وتبادل العواطف، وهو مستوى العلاقات الإجتماعية والترابط بين الأفراد الذين يعيشون داخل أسرة واحدة وقدرتهم على التكيف والتعامل مع مختلف الأوضاع الإجتماعية، وما يرتبط بها من أوضاع إقتصادية وصحية وتربوية ونفسية ومعيشية(زينب، 2002، ص100).

وهو عبارة عن علاقة أسرية تقوم على التفاعل الدائم بين أفراد الأسرة جميعاً والتي تهيئ للأبناء الحياة الإجتماعية والثقافية والإقتصادية والدينية اللازمة لإشباع إحتياجاتهم في مراحل النمو المختلفة وتتسم هذه العلاقة بسيادة المحبة والديموقراطية والتعاون بين أفراد الأسرة في إدارة شئونهم الأسرية، مما يدعم العلاقات الإنسانية، ويحقق أكبر قدر من التماسك والتقارب داخل الأسرة(Swanson, 2000, p .45).

وهو الإتصال الذي يكون بين طرفين (الزوجين) أو عدة أطراف (الوالدين والأبناء – الأبناء والأبناء)، والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية كالحوار والتشاور والتفاهم والإقناع والتوافق والإتفاق والتعاون والتوجيه والمساعدة(سناء، 2014، ص122).

وفي ضوء ما سبق يمكن أن ينظر البحث الراهن للإستقرار الأسري بأنه: عملية توازن واستمرار وفاعلية العلاقات والتواصل بين أفراد الأسرة التي تتأسس بزواج سليم ومتكافئ، يقوم على الإهتمامات المشتركة، والمشاركة في المسؤوليات، حتى تستطيع الإستمرار والمواجهة والتصدي لأي ضغوط حياتية.

ثانيًا: الاتجاهات النظرية المفسرة لموضوع البحث

1- نظرية التفاعلية الرمزية : Symbolic Interactionism theory

نظرية التفاعلية الرمزية أكثر الاتجاهات استخداما في مجال علم اجتماع الأسرة وهي تركز على دراسة العلاقات بين الزوج والزوجة والآباء والأبناء شخصيات متفاعلة. وإن الشخصية ليست كيانا ثابتا داخل الأسرة بل هي مفهوم دينامي معاش ومتغير. وتفسير الفرد للحياة الاجتماعية وتعتبر التفاعل الاجتماعي يعتمد على النشاط العقلي لممارسة الضبط الرمزي على مختلف أنواع السلوك. ويؤدي التفاعل الاجتماعي إلى ظهور العلاقات المتبادلة في الحياة الاجتماعية(James,1996, P. 98).

ويفسر أصحاب هذه النظرية العملية الاتصالية بأنها عملية اجتماعية مركبة يَصعب دراستها وتحليلها بصورة سطحية وسريعة. وقد استخدم هذه النظرية العديد من وسائل الاتصال الجماهيري والإعلامي خاصة المتطور منها، لإعادة إنتاج الأفعال والتشريعات والمواقف الاجتماعية والبشرية، وهذا ما جعل لوسائل الاتصال الجماهيري، وظائف متعددة ومتنوعة وتشمل نقل الأفكار والمعلومات، والآراء، والأفعال والسلوكيات والأخبار والأحداث وغيرها من الوظائف السياسية والاجتماعية والاقتصادية(علي، 1999، ص163).

وتدور فكرة التفاعلية الرمزية حول مفهومين أساسيين هما: الرموز والمعاني، ويتم تحديد معنى الرموز عن طريق الاتفاق بين أعضاء الجماعة، إذ يتعلم الأطفال التمييز بين كلا من رجل الشرطة وسائق الأتوبيس ولاعب كرة القدم عن طريق نوعية الملابس التي يرتدونها وقد ينظر أحد أفراد مجتمع آخر لهذه الملابس على اعتبار أنها مجرد ملابس فقط، ونجد أن هؤلاء الذين تعلموا ما ترمز إليه هذه الملابس يمكنهم تحديد العمل الذي يؤديه كل من يرتدي نوع معين من هذه الملابس وبالتالي يمكنهم التفاعل بسهولة مع كل منهم، وتعد اللغة من أهم مجموعة الرموز اللازمة للتفاعل الاجتماعي، كما تهتم التفاعلية الرمزية بالمعاني التي يعطيها الناس لسلوكهم وسلوك الآخرين في المجتمع إذ أن الكائنات البشرية فريدة من حيث أن أفعالها لها معاني تتجاوز حدود الفعل المحسوس، وينظر أنصار التفاعلية الرمزية إلى أفراد المجتمع على اعتباربهم مخلوقات تحاول بناء الحقيقة ومعرفة معاني الأشياء أو الموضوعات أو الأحداث التي يواجهها الناس في حياتهم اليومية، وبالتالي يعتبر الإنسان قادر على تحسين ذاته وبناء شخصيته (James,1996, P. 99).

وفي ضوء ما سبق سوف يستخدم البحث الراهن نظرية التفاعلية الرمزية فيما يتصل بتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المجتمع وخاصة الأسرة، وترى التفاعلية الرمزية أن وسائل الإتصال تقدم معاني وتفسيرات إلى الناس خصوصًا أن الناس تبني أفكارها عن الحقيقة، بينما لم تشاهدها فعلاً ولكنها اعتمدت على وسائل الإتصال في رسم هذه الأفكار والحقائق.

2- نظرية ما بعد الحداثة Postmodern theory: يعتبر منظرو ما بعد الحداثة أن ما يتحكم في عالم اليوم هو وسائل الإعلام والاتصال الحديثة التي تنتزعنا من ماضينا، ومن جوانب كثيرة من حاضرنا، كما يضيفوا أن مجتمع ما بعد الحداثة يتسم بدرجة عالية من التعدد والتنوع ومن أبرز منظري ما بعد الحداثة "جان بدريار" "مشيل فوكو"(جدنز، 2005، ص716).

وتفترض تلك النظرية بعض القضايا الفرضية منها ما يلي:

1- إن الثقافة نتيجة لتقدم تكنولوجيا الاتصال التي باتت الجانب المهيمن على الحياة الاجتماعية.

2- العولمة (خاصة عولمة وسائل الإعلام) تُشكل انفجار الثقافة.

3- تؤكد نظرية ما بعد الحداثة على الهوية، والاختلاف، والتعددية وتشير التعددية إلى نسق اجتماعي مكون من عدة جماعات مختلفة ومتنوعة، ولا توجد جماعة واحدة تتمتع بسيطرة كاملة.

ويعتبر جان بدريار من أبرز النظريين المعاصرين لقضية وسائل الإعلام والاتصال، ويرى جان أن وسائل الاتصال الإلكترونية قد دمرت العلاقة التي تربطنا بماضينا وخَلقت حولنا عالمًا من الفوضى، كما يرى أن ما يؤثر في حياتنا الاجتماعية أبلغ التأثير هو الإشارات والصور(جدنز، 2005، ص717)، ويلخص نظريته في أن تَغلغل وسائل الاتصال الجماهيرية في حياتنا في كل مكان إنما يخلق عالمًا من الواقع المفرط يتكون من اختلاط أنماط السلوك البشرى من جهة والصور الإعلامية من جهة أخرى، ويتألف هذا الواقع الجديد من صور خليطة ومتداخلة تكتسب معانيها ودلالتها من صور ومشاهد أخرى ترتكز مرجعيتها الأساسية إلى واقع خارجي(جدنز، 2005، ص231).

وفي ضوء ما سبق سوف يستخدم البحث الراهن نظرية ما بعد الحداثة: فإنها ترى أن وسائل الاتصال الحديثة وخاصة المواقع الإلكترونية زاخرة بالأفكار والقيم المطروحة للتداول مما أثر سلباً على الأفكار والقيم لدى أفراد المجتمع بوجه عام وعلى الأفراد داخل الأسرة بوجه خاص، مما خلق نوع من الفوضى المعلوماتية ترتكز مرجعياتها الأساسية إلى واقع خارجي.

3- نظرية الحتمية التكنولوجية Technological Determinism Theory : تعتبر نظرية الحتمية التكنولوجية من النظريات المادية التي اهتمت بتأثير تكنولوجيا وسائل الإعلام على شعور وتفكير وسلوك الأفراد وعلى التطور التاريخي للمجتمعات(دليو، 2010، ص60). وتعرضت النظرية للنقد الذي يتهم النظرية بالبساطة المفرطة فالثورات تكنولوجية كانت أو اجتماعية لا تبدأ أو تنتهي في نقطة زمنية محددة أو مكان واحد، الثورات هي عملية ذات جذور عميقة وأبعاد كثيرة. كما تشير اليزابيث أيزنشطاين إحدى الناقضات لهذه النظرية أن تكنولوجيا المطبعة تطورت في الصين مئات السنين قبل تطورها في أوروبا لكن الخلفية الاجتماعية في الصين لم تجعلها وسيلة اتصال جماهيرية الأمر الذي جعل من المطبعة وسيلة للإتصال الجماهيري في اوروبا، وأن الإضطراب وعدم الإستقرار يظهر بشكل خاص فى فترة النهضة الإيطالية (فترة ولادة وتجدد في الفنون والأدب والعلوم) ويرى ريتشارد بلاك أن القرية العالمية التي زعم ماكلوهان وجودها لم يعد لها وجود حقيقي في المجتمع المعاصر، أن التطور التقني استمر في مزيد من التطور بحيث أدى الى تحطيم القرية العالمية وتحويلها إلى شظايا فالعالم الآن أقرب ما يكون إلى البناية الضخمة التي تضم عشرات الشقق السكنية التي يقيم فيها أناس كثيرون ولكن كل منهم يعيش في عزلة ولا يدري شيئا عن جيرانه ويمكن ان يوصف هذا التطور بأنه تحول من التجميع الى التفتيت واللامركزية(حسنين، 2013، ص156)، وفيما يتصل بذلك يمكن القول بأن نظرية الحتمية التكنولوجية: هي أقرب النظريات إلى موضوع البحث حيث أن شبكات التواصل الاجتماعي تطورت بشكل كبير ومازالت في مزيد من التطور بحيث أدت إلى التحول في التنظيم الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية داخل المجتمع بل داخل الأسرة الواحدة، حيث أن الأسرة عبارة عن بناء ضخم من العلاقات الاجتماعية تضم العديد من الأشخاص في العائلة الواحدة، وأصبح تأثير وسائل الاتصال عليهم واضح، حيث أن كل واحد فيهم يعيش في عزلة ولا يدري شيئاً عن الآخر ويمكن أن يوصف هذا التطور بأنه تحول من التجميع إلى التفتيت داخل الأسرة الواحدة وإعلاء سمة الاغتراب بين أفرد الأسرة، وتعتبر هذه النظرية منطلقاً للبحث الحالي.

ثالثاً: سيسيولوجيا شبكات التواصل

ان التطور العلمي والتقاني التكنولوجي اليوم هو بشكل أصبح الناس يحسون بقوة بالتغييرات الهائلة التي دخلت علي نوع الحياة في مجملها لأنها تمتلك بذاتها قدرات أكبر على تغيير البشر والمجتمعات، ولأجل ذلك أخذت الحيز الأكبر في الحياة اليومية للأفراد في إتاحة المجال أمام الإنسان للتعبير عن نفسه وأفكاره، خاصة مع من يماثلونه واخذوا يعيدون التفكير بالقيم والتقاليد الماضية، وقد غير التقدم التكنولوجي أكثر من أي شيء أخر الحياة اليومية للإنسان، ولا تخلو شبكات التواصل الإجتماعي من المخاطر والسلبيات التي أثرت على المجتمع بوجه عام وعلى الأسرة وأفرادها بوجه خاص وأحدثت بها تغيرات إجتماعية وسياسية وإقتصادية وقيمية كبيرة.

وكان لشبكة الانترنيت فضلاً في نشأة مواقع التواصل الاجتماعي الذي وجه إلى أكبر فئة من عامة الناس، وان مستخدم شبكة الانترنت يمكن ان يرسل الرسائل عن طريق البريد الالكتروني E mail والاتصال بأي شخص في العالم باستخدام الوثائق النصية وأيضا تبادل الملفات وارسال واستقبال الرسائل الاخبارية العامة وكذلك إمكانية تشغيل البرامج الموجودة على حاسب اخر وأي موقع على مستوى العالم إضافة إلى الاتصال الصوتي والمرئي والبحث في نطاق واسع من المعلومات والاستمتاع بالألعاب الترفيهية والتسوق الالكتروني والتعلم عن بعد والمؤتمرات بالفيديو وغير ذلك من تطبيقات لانهائية(سامية ، 2003، ص110).

ان شبكات التواصل الاجتماعي التي تجمع العالم كلة على منابع معلومات حرة وتتميز بأن خدماتها تشمل كل الخدمات التي توفرها وسائل الاتصال المختلفة وتتخطاها وتطرح عددا هائلا من الخيارات المنفلتة من أي نوع من الرقابة فمهما كثر عدد القنوات الفضائية يظل مع ذلك محدودا، أما مع الشبكة الانترنت فبالإمكان الاطلاع على الاف المواقع التي تعرض جميع أنواع المعلومات الاقتصادية والسياسية والفنية والبيئية وأصنافها، أي باختصار تضع العالم كله بين أيدينا(سمير، 2011، ص227).

ان شبكة التواصل الاجتماعي كوسيلة اتصال جماهيرية حديثة وحيث انها تتسم بمجموعة خصائص تميزها عن باقي وسائل الاتصال الأخرى، وهي تعد من أهم الوسائل التي يمكن استخدامها في مجال نشر المعرفة والوعي بحقوق الانسان.

ومن أبرز مواقع التواصل الاجتماعي موقع فيس بوك Facebook ، ويقدر الفيس بوك على جمع أعضاءه وإتاحة الفرصة لذوى الفكر المتقارب التواصل ويمكنك تقديم نفسك في ملفك من صورتك ووضع معلومات عنك وعن هواياتك أو مقطع فيديو وتحديد ما تفكر به(محمد، 2009، ص11).

ويتمثل الهدف الأساسي لهذا الموقع في ان الأفراد يتمكنون من تكوين علاقات مع أصدقاء مشتركين أو التي لا يمكن الاشتراك بها إلا عن طريق E-mail معين خاص يهذه الشبكة، وبهذا يصبح هذا الموقع نقلة في الانترنت(Charnigo , 2007 , p. 23 – 25).

وايضا موقع تويتر Twitter، و تويتر هو إن هذا دليل عن كيفية تغيير العالم مع تويتر خطوة، خطوة، تغريده، تغريده، في آن واحد(Claire, 2016,p.96).

و موقع يوتيوب Youtube: ويعتبر هذا الموقع ظاهرة اجتماعية لأنه يحتوي على الكثير من مقاطع الفيديو التي غالبا ما يتم انتاجها من قبل الافراد وبثها العالم بأكمله، (Naim, 2007,p. 104).

وعن الدور الاجتماعي لشبكات التواصل الاجتماعي يتمثل في دوافع إستخدم الافراد داخل لأسر لشبكات التواصل الاجتماعي لإمكانية تواصل الاصدقاء والاقارب ومعرفة أخبارهم أينما وجدوا في مختلف دول العالم والتبادل الثقافي والعلمي ومختلف الخبرات بين المشتركين توسيع العلاقات عن طريق التعرف الي أصدقاء جدد والتعرف على عادات وتقاليد مجتمع جديد والانفتاح على العالم الخارجي ومعرفة اخبار العالم وسيلة لتواصل الاشخاص الذين عزلوا عن الحياة الاجتماعية بسبب عجزهم وتطوير المهارات اللغوية عن طريق الاحتكاك مع أشخاص من ثقافات مختلفة، واجراء صفقات تجارية وشراكات.

ويؤدي شبكات التواصل الاجتماعي إلى العزلة الاجتماعية لأن اللجوء إلى الاتصال الإلكتروني مع الآخرين ممن لا يعرفهم الشاب أصلا قد يكون تعبيراً عن حاجة إلى الاتصال أو الانتماء إلى الآخرين أي الحصول على الحس الاجتماعي غير أن هذا الارتباط مع الغير ليس

حقيقيا وإنما رمزيا أو وهميا. فالانكفاء الشبكي يجعل الفرد يقلل من تواصله الشخصي مع الآخرين ويعوض ذلك بالاتصال الشبكي وهو ما يجعله ينسحب تدريجيا ويدخله في عزلته الاجتماعية عن الآخرين، وكذلك التأثير على مهارات الاتصال الشخصي وإضعاف النسيج الاجتماعي. فكثرة الاستخدام يكون على حساب العلاقة مع العائلة، والجماعات المرجعية الأخرى مما يضعف الانتماء العائلي والاجتماعي وما يترتب عن ذلك من ابتعاد الفرد عن المسؤولية العائلية والاجتماعية والأدوار، وهو ما يولد نوعا من الانسلاخ عن المجتمع التقليدي الحقيقي ويؤدي بالفرد إلى الانضمام للجماعات والمجتمعات الافتراضية(Mezrich , 2009 , p.35).

وتوجد المواقع الاجتماعية العديد من المخاطر، وتتمثل مثلا في إهدار الخصوصية فمن سمات المواقع الاجتماعية أنها تشجع المستخدم على نقل ووضع معلومات عن حياته وذلك من خلال وضع صوره واسمه الحقيقي وقائمة أصدقاء والأنشطة التي يشارك بها في وقت فراغه، ويؤدى إنعدام الخصوصية إلى أضرار معنوية ونفسية ومادية.

كما تسبب العزلة فعند العمل في شبكة الإنترنت يجلس المستخدم عادة وحيداً أمام الحاسب، حيث بإمكانه أن يقضي ساعات طويلة تعزله عن المجتمع القريب والبعيد عنه، فالإبحار في الشبكة مصحوب بعزلة معينة عن المجتمع المجاور (العائلة –الأصدقاء)، مما قد يؤدي في حالات كثيرة إلى مشاكل إجتماعية، تتمثل في صعوبة الإتصال والتعامل مع المجتمع المحيط وأخرى نفسية، تتمثل في الانزواء والإنطواء على النفس(كولدري، 2014، ص145).

وإهدار الوقت ويحدث ذلك بقضاء أوقات طويلة في استخدام الشبكات الاجتماعية الذي يشغل المستخدم عن أمور أساسية أخرى في حياته وتغير سلوكياته. كما تدخل الفرد في حالة من الإغتراب الأسري وهو نتيجة لعلاقات إجتماعية مفقودة بين الأفراد، فالإنسان المعاصر يعيش صراعات ومعاناة ناتجة عن تلك الفجوة الكبيرة بين تقدم مادي وتكنولوجي يسير بمعدل هائل وتقدم معنوي قيمي يسير بمعدل بطيء، حيث أخذت الآلة في سلب روح الإنسان الاجتماعي، سلبته الإحساس بنفسه كقيمة في حد ذاتها، فباتت غاية لا وسيلة، حتى أصبح يحيا حياة مادية فغدا غريبا عن نفسه وعن الآخر، فاقد الإحساس الإجتماعي، لا منتمي غير قادر على التمثل العاطفي مع الآخر، ليدخل دائرة الاغتراب النفسي ويكون الشعور بالضياع وبزيف الحياة واللاقوة مهيمن عليه(خولة، 2014، ص2).

أن الإنترنت لها طبيعة إدمانية خطيرة، ويسبب الإستخدام المفرط لشبكات التواصل الإجتماعي نوعاً من الإدمان للتكنولوجيا، وتسبب مواقع التواصل الإجتماعي مشاكل أسرية وهذا ما يؤثر على الترابط الأسري لأفراد الأسرة، وإنفصال الفرد عن البيئة الإجتماعية التي يعيش فيها وإنعدام القوة والتي تعني شعور الفرد بعدم تأثيره في أحداث الأسرة أو المجتمع وينتج عن ذلك عدم الثقة في النفس واللامبالاة والسلبية وإنعدام المعنى الذي يعني عدم فهم الفرد ما يجري حوله من أحداث بسبب الغموض وعدم قدرته على التمييز بين الإختيارات والظروف الإجتماعية وانعدام المعايير حيث يشعر الفرد بانهيار القيم والمعايير والعلاقات الإجتماعية(علي، 2013، ص175).

وإذا كانت العولمة تحويل كل شيء إلى سلعة ففي هذا الإطار يتم تحويل المرأة إلى سلعة مربحة وجذابة في السوق وفي ظلها تزدهر أسواق الدعارة والمخدرات وتنتشر روائح الفساد في كل الأرجاء مع إهمال هذه المجالات للمرأة كعقل وإبداع وكذات إنسانية معتبرة وتهميش دور المرأة في المجتمع كأم وأخت ومربية وعاملة، ففي ظل العولمة انتشرت المفاسد الأخلاقية وخصوصاً سياحة المتعة وتجارة الجنس، الأمر الذي يؤثر سلباً على المرأة أخلاقياً وأسرياً وحياتياً، حيث ترتكز وسائل الإعلام إلى نشر الفكر الإباحي والإنحلال الأخلاقي لدى المرأة والفئات والكتل الإجتماعية في المجتمع عبر الإنترنت(بهاء الدين، 2015، ص258).

ونتج عن ذلك رغبة الفرد في الوحدة وانفصاله عن مجتمعه، وأدى ذلك إلى انتشار المواقع الجنسية، ومتابعة المواد الإباحية في كل بلدان العالم عبر المناطق الجغرافية المختلفة، وهي مواقع تحاول إشباع الغريزة الجنسية لزائريها عن طريق العرى والإيماءات الخليعة والماجنة أو إمتاعهم بعرض الأفلام الإباحية وكذلك مواقع تحاول إرضاء الجوانب العاطفية والإجتماعية والجنسية لمستخدميها عبر البريد الإليكتروني أو من خلال المواقع الحوارية أو مواقع الدردشة(reingold,2000, p. 20).

رابعاً: شبكات التواصل الاجتماعي والتصدع الأسري: إن الأسرة كنسق اجتماعي لا يمكن فهمها كظاهرة منعزلة، بل لابد من النظر اليها في ضوء النظم الإقتصادية والسياسية والدينية والأوضاع السكانية في المجتمع الذي تكون جزءاً منه، يتأثر بها وتؤثر فيه في الوقت نفسه. فالأسرة في الظروف كافة وليدة التغير الاجتماعي والتكنولوجي وهي وحدة تتميز بالمرونة والقدرة على التكيف للمؤثرات التي تأتيها من الخارج أو من الداخل وبهذا فإن نجاح الأسرة وتماسكها يرتبط بمدى تكيفها مع التغيرات الحديثة، هذا بجانب تمسكها بالقيم الإجتماعية الراسخة والنابعة من ثقافتها مع قيامها على أسس ودعائم قوية لضمان تماسك الأسرة واستقرارها وحسن فاعليتها، ففرضت وسائل الإتصال الإليكترونية نفسها ودخلت البيوت، وأصبح لها أدوار لا يستهان بها، وأصبحت وسائل الإتصال إحدى المؤثرات القوية في العلاقات الإجتماعية داخل الأسرة.

والإستقرار الأسري هو حالة ثبات العلاقة بين أفراد الأسرة التي تتضمن زوجين شرعيين وأبنائهما (أو كفالتهما) مع وجود بعض الأقارب أو بدونهما، حيث يتحقق عموما من خلال التكافؤ في الأهداف المشتركة في الحياة كتربية الأولاد وتوجيههم وصلاح أحوالهم، ويتحدد الاستقرار أيضا عند إحداث التكامل بين النظام الأسري ومتطلبات الأسرة (المتجددة مع تغيرات العصر) (Peterson, 2009, P.41).

والزواج هو الركيزة الأساسية التي تقوم عليه الأسرة في أي مجتمع من المجتمعات وهو يمثل ضرورة بيولوجية واجتماعية في حياة الإنسان(Mutsaers , 2001 , p.5)، ويتزوج الناس لأغراض مختلفة منها الأمان الاقتصادي العاطفي والرغبة في الإنجاب والحاجة إلى الصحبة، كما يتزوج الناس في بعض الأحيان لأغراض أخرى مثل تحسين المركز الأدبي، ولقد نظم المجتمع نفسه بطريقة تجعل الزواج أمراً ضروريا وحتمياً ويكاد يكون إجبارياً في المجتمع(Ezravgel , 2002, p, 133).

وتقوم الأسرة على عدد من المقومات الأساسية التي تجعل منها نسقاً إجتماعياً ويتوقف على هذه المقومات نجاحها وتوافقها واستقرارها الاجتماعي. نجد أن هناك عدد من المقومات التي تجعل من الأسرة نسقاً إجتماعياً ناجحاً كتوفير الإحتياجات المادية والنفقات اللازمة لتوفير متطلبات الحياة لأفرادها، كما تقوم على الحفاظ على الحالة الصحية والنفسية الجيدة، والتعلق بالله واتباع أوامره وتجنب نواهيه والتعاون والمشاركة بين الزوجين في تنظيم أمورهم الأسرية والحرص على تنشئة أبناءهما تنشئة سليمة، وبما أن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع

العيش بمفرده بل هو مدفوع بالفطرة إلى العيش في جماعة اجتماعية ويحدث الاتصال بين أفرادها بعضهم وبعض ومع الجماعات الأخرى، ويرتبط بالاتصال حدوث تفاعل اجتماعي فالأسرة بوصفها جماعة اجتماعية هي أساس التفاعل والعلاقات الاجتماعية والاتصال بين أفرادها، ومن المفترض أن يكون الإتصال إذا كان مضمونه إيجابياً وسيلة لدعم الروابط بين أفراد الأسرة غير أنه إذا كان ذا طبيعة سلبية قد يشجع على توسيع دائرة الخلافات التي تؤدي إلى العنف والمناقشات الحادة والتصادم أو تراجع مساحة الإتصال المتبادل بين أفراد الأسرة(Saunders 1993, P. 9). سواء كان الإتصال بين الزوجين، والإتصال بين الوالدين والأبناء، والإتصال بين الأبناء والأبناء، والزوجان مسؤولان عن تحسين ودوام التواصل بينهما حتى يتمكنا من تعرف كل منهما على مشاعر ومطالب ومعاناة صاحبه، فيتحول على عجل للتجاوب معها بما يخفف من ضغطها ويقلل من آثارها قبل استحكام الخلاف وإنقطاع التواصل الأمر الذي من نتائجه أن يفتح الباب على كثير من التوتر والجفاء والتنافر(Family Communication Cohesion And change, , 2015 , p. 210).

وفيما يتعلق بأهمية الإستقرار الأسري، فأن استقرار الأسرة يكسب الأسرة درجة من المرونة تسمح لها بالتكيف مع المتغيرات التي قد تحدث في المجتمع الخارجي ويكون لها وطأة على الأسرة باعتبارها جزء من المجتمع، ويساعد الإستقرار الأسري في ان تؤدي الأسرة المستقرة واجبات حيوية لأفرادها، حيث تمدهم بالمأوى المريح والغذاء السليم دون أن يعرضهم هذا للخطر أو يجلب لهم أي قلق، وتساعد الأسرة المستقرة أطفالها على أن ينمو نمواً صحياً وتغرس فيهم حب الخير والكرامة الاجتماعية.

ويقابل الإستقرار الأسري ما يعرف بالتصدع الأسري وهو الأسر التي تفتقد الترابط والإستقرار والدفء في العلاقات التي تربط بين أفرادها فبرغم أنهم يعيشون معاً إلا أنهم يعانون من تفكك داخلي وتصدع للبناء الأسري فلا هو هدم للعلاقات الأسرية ولا هو بناء على اسس سليمة، فالوضع الأسري بصورة عامة ينعكس على الأبناء سواء سلباً أو إيجاباً وفقاً لدرجة الإستقرار الأسري، فالتصدع الأسري ما هو إلا صورة من عدم الإستقرار الأسري(طارق، 2013، ص125)، والأسرة المتصدعة هي أسرة مكتملة ولكن تنعدم فيها الأهداف المشتركة بين الزوجين ويسودها النزعة الفردية والأنانية لكل فرد فيها، ويسودها ضعف الإتصالات والتفاعل بين أفرادها، والتناقض والإختلاف في الميول والإهتمامات بصورة تؤدي إلى وجود نزاع وشجار مستمر(عبدالخالق، 2011، ص263).

وبالتعرض لنمط العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي والتصدع داخل الأسرة أدى إلى تغير الكثير من القيم الإجتماعية الخاصة بالأسرة وأثرت على العلاقات الأسرية ونوعيتها من حيث علاقة الزوجين بعضهم ببعض وعلاقتهم بأبنائهم، والأدوار التي يقوم بها كل منهما، وضعف الترابط والإتصال الأسري بينهم نظراً لإستحواذها على الكثير من الأوقات بما فيها أوقات اللقاءات الأسرية، مما أدى إلى انشغال الزوج والزوجة عن بعضهم وعن أبناءهم وقل الحوار والنقاش بينهم في أمورهم الأسرية وظهور مشكلات أسرية جديدة لم تكن موجودة من قبل مثل الخيانة الإليكترونية، وأرامل الإنترنت*، والتحرش الإليكتروني، وغيرها من مشكلات مستحدثة أصبحت تهدد استقرار الأسرة وتماسكها.

فعلى مستوى العلاقة الزوجية يتبين لنا مما سبق عرضه أن للفتور في العلاقة الزوجية أسباب عديدة لكن الجديد كما يرى علماء الإجتماع أن دخول الإنترنت وتحديدا مواقع التواصل الإجتماعي إلى البيوت أفقد العلاقة الزوجية قدسيتها، فالزوجة والزوج يستخدمون الهاتف المحمول الذي أصبح شيئا أساسيا وضروريا، ومن الصعب الإستغناء عنه. فكل الأمور تتم من خلاله. وهذه التكنولوجيا الحديثة أصبحت تقلل أحيانا من اللحظات الدافئة والحميمية بين الزوجين. وعلى الرغم من أهمية هذه المواقع في الإتصال والتواصل إلا أنها فتحت ثغرة كبيرة في الترابط والتماسك الأسري(K .s, 2004 , p 30).

ومن مخاطر هذه الشبكات للتواصل أنه توجد مجال للحب والزواج والعلاقات غير الشرعية وهو ما يطلق عليه "الخيانة الإليكترونية"، وبمجرد دخول المشترك إلى هذه المواقع عليه أن يحدد بالضبط شكل العلاقة التي يريدها، هل هي صداقة أم زواج أم علاقة حميمة أم مجرد الحصول على بعض المتعة، وقد دخل الشباب للأسف –سواء الرجال الذين يبحثون عن سيدات أو العكس الى هذا الموقع، حيث توجد صفحات مخصصة لبعض الدول العربية التي تتمتع بإنتشار جماهيري على شبكة الانترنت(شريف، 2011، ص64).

وعلى مستوى الأبناء فلقد امتد تأثير شبكات التواصل الاجتماعي إلى الأبناء داخل الأسرة وأدت إساءة استخدامها إلى انعزال المراهق عن الآخرين واتخاذه لجهاز الكمبيوتر رفيقاً له، وشجعه ذلك على العزلة والوحدة الإجتماعية، وتقلص من دائرة تفاعلاته الإجتماعية كما تعرقل النمو النفسي الاجتماعي للطفل الذي يرتكز أساساً على الأشخاص المحيطين به وكذلك تعزيز القيم الإجتماعية، فينغمس الطفل والمراهق في الخيال والعالم الافتراضي وتصبح كل الأفكار والمعتقدات وهمية تبعدهم شيئاً فشيئاً عن العالم المادي الواقعي(Crook, 2002, p . 43)، و أظهرت الأرقام أنها تؤثر على الترابط الأسري بين الآباء والأبناء، وهذا ما أثبتته دراسة ساندرز وزملائه والتي أفادت بأن مستخدمي الإنترنت قد سجلوا إنخفاضاً في التفاعل مع الوالدين مما يوضح تدهور العلاقات الأسرية بصفة عامة، كما يؤدي احتكاك الفرد بعالم الإنترنت خاصة مواقع التواصل الاجتماعي ومحاولة إظهار المستخدم أنه حاضر بصورة دائمة في الإنترنت، إلى اختلاق شخصية افتراضية غير شخصيته (Sanders 2000, P. P. 237 -242).

وفي ضوء ما سبق فإن المتغيرات المتصلة بالأسرة مثل العزلة الإجتماعية وظروف التنشئة الإجتماعية وطبيعة العمليات الإتصالية وغياب الإستقرار في الأسرة عوامل خطيرة تتسبب في الشقاق بين الزوجين حيث تعتبر العزلة سبب ونتيجة لإيذاء الزوجة أو المرأة(Micheal Flood , p. 3). إلا أن مجتمعنا العربي مازال عاجزاً عن طرق هذه القضية في العلن بدعوى التقاليد، تاركاً الأمور تنساب في الخفاء، لتشكيل ثقافة ماجنة محورها العلاقات الجنسية سواء في النكات أو الأغاني أو الأمثلة الشعبية أو السلوك العام، ولعل أهم

* والمقصود بالترمل هنا وقوع المستخدم فريسة إدمان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يعاني أزواجهم أو زوجاتهم غياب الشريك وتقصيره في دوره في حياة أسرته، وهذه الصفة تحملها المرأة عندما يتوفى الزوج نفسياً ومعنوياً في حياة الزوجة بسبب إدمانه للإنترنت هذا الضيف الثقيل الذي يتقاسم معهن أزواجهن ويفصل هؤلاء الأزواج عن التواصل إجتماعياً مع الأسرة، وإقامة علاقة حميمة مع نساء مجهولات عبر الإنترنت(Griffiths, M ,2005 , p.17).

تداعيات هذه الظواهر هي: الانحرافات المبكرة الفردية والجماعية العنوسة وزيادة معدلات الطلاق وتزايد مشكلات الأسرة وانحراف أبنائها(عبد الخالق، 2011 ، ص131)، وارتفاع معدلات الطلاق وتفكك الأسرة واختلاط الأنساب وانفصال الأولاد عن محيط الأسرة، وبالتالي تسارعت معدلات الطلاق وتهدمت الأسر وفي النهاية تفكك المجتمع وضعفه(الخولي، 2015، ص311).

لذلك نجد أن الإستقرار الأسري يتأثر بأساليب التواصل بين الزوجين، وبكفاءة كلاً منهما في القيام بأدواره الزواجية وقناعة كلاً منهما بقدسية العلاقة الزوجية، وأن من أبرز أسباب تصدع البناء الأسري في وقتنا الحالي وجود الإنترنت في البيت واستعمال شبكات التواصل الاجتماعي بغير عقلانية فأصبح ذلك يهدد ترابط العلاقة الأسرية الحميمية، خاصة عند قضاء أحد أفراد الأسرة وقتاً طويلاً أمام الإنترنت مما يزيد شك أحد الزوجين في الإستعمال لهذه التكنولوجيا في حد ذاتها، خاصة بظهور آفات إجتماعية ومواقع غير أخلاقية على الشبكة العنكبوتية، مما يؤدي إلى ظهور خيانة زوجية. فأصبحت هذه الوسائل والتطبيقات تحمل أسباب الخلافات لمن يسمح لها بالاستحواذ على حياته، من جهة كونها تشغل الشخص عن شريك حياته، وخاصة حينما يدمن عليها ويقضي فيها وقتًا طويلًا يستنزف من الوقت الذي ينبغي أن يقضيه الزوجان مع بعضهما ومع أبناءهما، وكذلك اتساع الفجوة بين الآباء والأبناء وتقضى وسائل الإتصال بذلك على أهم اتصال وهو الإتصال الأسري.

خامساً: الإجراءات المنهجية للبحث الميداني:

1- نوع البحث: يُعد هذا البحث من الدراسات الوصفية التحليلية الميدانية

2- منهج البحث: المنهج المستخدم في البحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة.

3- أداة البحث: اعتمد الباحثان على الاستبيان كأداة لجمع البيانات المتعلقة بالقسم الميداني للبحث، وتم توزيعه على أفراد مجتمع البحث.

4- مجتمع وعينة البحث: جرى اختبار جامعة القادسية لكي تكون مجتمع البحث الخاص بالبحث، وقد قام الباحثان باختبار مجموعة من الكليات ما بين نظرية وعملية متمثلة في كلية القانون، كلية الآداب، كلية الهندسة، كلية الادارة والاقتصاد، كلية العلوم وقد تم مراعاة اختبار كليات نظرية وكليات عملية حتى تكون استجابات الطلاب وافية كل المجالات والتخصصات، حيث تم توزيع الاستمارة على عينة مكونة من (210) مبحوثا من طلاب جامعة القادسية من خمس كليات مختلفة بطريقة العينة العشوائية.

5- مجالات البحث:

أ- المجال المكاني: بعض الكليات النظرية والعلمية في جامعة القادسية في محافظة الديوانية.

ب- المجال البشري: عينة من طلاب بعض الكليات النظرية والعلمية في جامعة القادسية للعام الدراسي 2019-202.

ج- المجال الزمني: تم تحديد فترة (2) أشهر لجمع البيانات كانت خلال الفترة من بداية الشهر الثامن 2020 حتى منتصف الشهر التاسع 2020.

6- عرض وتحليل البيانات الميدانية:

أ- خصائص العينة:

جدول رقم (1) وصف عينة البحث

توصيف عينة البحث		العدد	%
النوع	انثى	140	66,7
	ذكر	70	33,3
	المجموع	210	100
السن	من 19-22	150	71,4
	من 22-25	60	28,6
	المجموع	210	100
نوع الكلية للمبحوثين	الآداب	77	36,7
	القانون	35	16,7
	الهندسة	21	10
	العلوم	28	13,3
	الادارة والاقتصاد	49	23,3
	المجموع	210	100

يتضح من الجدول السابق أن أكثر من نصف أفراد العينة من الإناث حيث بلغت نسبهم 66,7% في حين بلغت نسبة الذكور 33,3% من إجمالي أفراد العينة، وهذا الاختلاف يأتي وفقا لأعداد الطلاب حيث تمثل أعداد الإناث ببعض الكليات أكثر بكثير من الذكور ومن خلال ذلك تتضح نتيجة الفروق بين الذكور والإناث.

تشير بيانات الجدول السابق أن أكثر من نصف أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين 19 إلى 22 سنة حيث يعد هذا السن الذي يكون فيه أعمار طلاب الجامعة بنسبة كبيرة حيث بلغت نسبهم 71,4%.

يتبين من بيانات الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة من طلاب كلية الآداب ونسبتهم 36,7%، ونسبة 23,3% منهم طلاب كلية الادارة والاقتصاد، ثم يلي ذلك نسبة 16,7% منهم من طلاب كلية القانون، ونسبة 13,3% منهم طلاب كلية العلوم، ونسبة 10% منهم طلاب كلية الهندسة، ولقد تم اختيار عدد من الكليات وذلك للحصول على استجابات مختلفة ومتنوعة من تلك الكليات.

جدول رقم (2) يوضح استخدام المبحوثين أهم المواقع شبكات التواصل الاجتماعي

شبكات التواصل الاجتماعي	العدد	%
فيسبوك	100	47,6
واتس آب	66	31,4
فايبر	24	11,4
تويتر	7	3,4
تيلكرام	11	5,3
أخرى تذكر	2	0,9
المجموع	210	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن موقع الفيس بوك جاء في المرتبة للأولى من حيث نسبة استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي وذلك نسبة 47,6% من إجمالي عينة البحث، وجاء في المرتبة الثانية موقع واتس آب بنسبة 31,4% ثم موقع فايبر بنسبة 11,4 يلي ذلك موقع تيلكرام بنسبة 5,3% يلي ذلك موقع تويتر بنسبة 3,4% ثم بعض الشبكات الأخرى مثل انستجرام، والتي جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 0,9% من إجمالي العينة. الأمر الذي يؤكد جماهيرية هذه المواقع وإقبال المستخدمين عليها من طلاب الجامعة، خاصة موقع الفيس بوك الذي يستخدمه الملايين في العالم سواء الذكور أو الإناث.

جدول رقم (3) يوضح أهم أسباب استخدام المبحوثين من أفراد العينة من الطلاب لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي

أسباب الاستخدام	العدد	%
للتعبير عن الرأي والنفس بحرية	43	20,5
للترقية وتمضية الوقت	21	10
للتواصل مع الأقارب والأصدقاء	27	12,9
للتواصل مع الجنس الآخر والبحث عن صداقات جديدة	30	14,3
كمصدر للمعلومات والأخبار	21	10
لأنها تجمع بين اهتماماتي وهواياتي المفضلة	23	10,9
الاطلاع والتثقيف في معظم المجالات	15	7,2
التسويق والشراء الالكتروني	7	3,3
معرفة الآراء المختلفة والاستفادة منها	9	4,3
الاستخدامات التعليمية مع الأساتذة والزملاء	5	2,4
تعلم وممارسة اللغات الأجنبية	7	3,3
أخرى تذكر	2	0,9
المجموع	210	100

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الأغلبية من المبحوثين يتجهوا إلى أن أهم الأسباب لديهم لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي هي التعبير عن الرأي والنفس بحرية وذلك نسبة 20,5% من إجمالي عدد المبحوثين، بينما يري ونسبة 14,3% وذلك في المركز الثاني في ترتيب اختيارات الأسباب فيرجع إلى البحث عن أصدقاء جدد والتواصل مع الجنس الآخر، بينما منهم ونسبة 12,9% يعللون الأسباب الرئيسية للتواصل مع الأهل والأقارب، وكذلك وبنسبة 10,9% يذكر سبب الاستخدام في أنها تجمع ما بين اهتماماتهم وكذلك هواياتهم، وان الترقية تمضيته الوقت كان أهم أسباب الاستخدام لدى بعض المبحوثين وذلك نسبة 10% بينما كان سبب الاستخدام عند آخرون وبنسبة 10% كمصدر للمعلومات الأخبار، وان الاطلاع والتثقيف في معظم المجالات كان احد أسباب بعض المبحوثين بنسبة 7,2% ثم وبنسبة 4,3% معرفة الآراء المختلفة والاستفادة منها، ثم جاء تعلم وممارسة اللغات الأجنبية نسبة 3,3% ثم وبنسبة 2,4% جاءت الاستخدامات التعليمية مع الأساتذة والزملاء، ثم التشويق والشراء الالكتروني وبنسبة 3,3% وأخيرا وبنسبة 0,9% أخرى نذكر من الأسباب تتمثل الهروب من الواقع الحقيقي إلى الواقع الافتراضي، وكذلك إمكانية التدوين ومتابعة الأحداث أولاً بأول بسرعة فائقة، والدخول في مناقشات مختلفة واكتساب معلومات وكذلك إحساس بذاتي.

جدول رقم (4) يوضح أهم الآثار الاجتماعية الايجابية لشبكات التواصل الاجتماعي

المتغيرات	العدد	%
إتاحة الفرصة للتواصل بين المستخدمين في بيئة مجتمع افتراضي	65	30,9
وفرت منبرا للشباب للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم ومشاكلهم وطموحاتهم	43	20,5
المساهمة في تكوين صداقات جديدة وتعزيز أخرى قديمة	51	24,3
تغذية مفهوم الحرية للمستخدمين	24	11,4
اندماج الشباب في مجتمعاتهم	22	10,5
أخرى تذكر	5	2,4
المجموع	210	100

يتبين من الجدول السابق أن نسبة من يرونه أن من أهم الآثار الايجابية لشبكات التواصل الاجتماعي في إتاحة الفرصة للتواصل بين

المستخدمين في بيئة مجتمع افتراضي تمثل من المبحوثين بنسبة 30,9% بينما يرى نسبة 24,3% منهم أن المساهمة في تكوين صداقات جديدة وتعزيزا أخرى قديمة، كما تتصف شبكات التواصل الاجتماعي بمجموعة من الخصائص والمميزات التي من شانها عدم استغناء المستخدمين عنها ذلك بمميزاتها وخدماتها المتنوعة والمتميزة التي تقدمها لمستخدميها لشبكات التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة 20,5% بينما يرى منهم ونسبة 11,4% أن تغذية مفهوم الحرية لدي المستخدمين أيضا أهم الآثار الايجابية لها، وان اندماج الشباب في مجتمعاتهم التي تعد من أهم الايجابيات أيضا يقبل 10,5% منهم، وأخيرا ونسبة 2,4% منهم يرى أن شبكات التواصل الاجتماعي لها ايجابيات أخرى مثل قبول الآخر، وقبول القضايا الخلافية، والمساهمة في التعلم، وبسط المهارات لدى المستخدمين، وأيضا تعزيز مفاهيم قيم وحقوق الإنسان.

جدول رقم (5) يوضح أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي

المتغيرات	العدد	%
التأثير السلبي على التفاعلات الاجتماعية المباشرة	53	25,3
فقدان التواصل المباشرة مع الأسرة والأقارب	85	40,5
الاستخدام السيئ لحرية التعبير	16	7,6
التعرض الجرائم الالكترونية	2	0,9
الانفصال عن الواقع وحب العزلة والوحدة	45	21,4
الترويج لأفكار هدامة	9	4,3
المجموع	210	100

توضح بيانات الجدول السابق الآثار الاجتماعية السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الشباب، حيث ترى نسبة 40,5% فقدان التواصل المباشر مع الأسرة والأصدقاء من أهم الآثار الاجتماعية السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الشباب، بينما ترى نسبة 21,4% أن الانفصال عن الواقع وحب الوحدة والعزلة من أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي حيث تفصل الشباب عن المجتمع الواقع وحب المجتمع الافتراضي، بينما ترى نسبة 25,3% أن التأثير السلبي على التفاعلات الاجتماعية المباشرة احد أهم الآثار السلبية لتلك الشبكات الاجتماعية حيث إن إدمان الجلوس عليها يعطل الكثير من الأعمال والتفاعلات الاجتماعية والتواصل بالمجتمع المحيط، بينما ترى نسبة 7,6% أن الاستخدام السيئ لحرية التعبير أيضا من أهم الآثار السلبية لتلك الشبكات، أنها من يرون الترويج لأفكار هدامة كانت نسبهم 4,3% حيث يرون أنها أيضاً تروج لأفكار هدامة سواء خاصة بالدين والقيم الأخلاقية ونفوس غير سوية تستخدمها عن طريق تلك الشبكات مما تريد من سلبتها وآثارها السيئة، وان نسبة 0,9% يروا أن الجرائم الالكترونية أيضا من سلبيات الشبكات الاجتماعية وان التعرض للخداع والنصب من بعض الأشخاص المجهولين.

جدول رقم(6) توضح تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية على حياة المبحوثين

جعلني انطوائي ولا أحب الاختلاط	27	12,9
عزلتني عن المجتمع الواقعي	21	10
عدم قضاء أوقات كافية مع أسرتي وأصدقائي	72	34,3
زيادة أصدقائي وحب التواصل	51	24,3
ليس لها تأثير	11	5,2
تنشيط بعض المهارات مثل التفاعل والتواصل	13	6,2
زيادة المعرفة والثقافة والاطلاع	15	7,1
المجموع	210	100

من الجدول السابق يتضح أن أغلب أفراد العينة أنفقوا على أن شبكات التواصل الاجتماعي أثرت في حياتهم الشخصية تأثير قوى ولكن اختلف التأثير بنسب متقاربة ولكن تصدرت هذه النسبة وكانت 34,3% عدم قضاء أوقات كافية مع أسرتي وأصدقائي وهنا وقفة حيث اللافت للنظر هنا أن شبكات التواصل الاجتماعي تزيد من الأصدقاء والتواصل والتفاعل مع الغرباء في حين أنها تقلل من التواصل المباشر مع الأهل والأسرة والأصدقاء الواقعين، ثم جاءت بعدها عبارة زيادة أصدقائي وحب التواصل، ونسبة 24,3% ، ثم تلها عبارة جعلني انطوائي بناء ولا أحب الاختلاط نسبة 12,9% ثم عزلتي عن المجتمع الواقعي نسبة 10% ثم جاءت عبارة زيادة المعرفة والثقافة والاطلاع بنسبة 7,1% ثم تلها بعض المهارات نسبة 6,2% تلها نسبة 5,2% ليس لها تأثير.

جدول رقم (7) يوضح الجدول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على علاقتي الأسرية والقرابية

العبارات	العدد	%
تشكو مني أسرتي من كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	87	10,9
نشاطاتي في المناسبات العائلية بدأت تقل بسبب انشغالي بمواقع التواصل	78	9,8
تسمح لي بالتكلم بصراحة وجرأة مع أفراد وأسرتي أكثر من وجها لوجه	73	9,1
تفاعلي مع أفراد أسرتي بدأ يقل منذ استخدامي لمواقع التواصل	81	10,1
تساعدني مواقع التواصل على معرفة اهتمامات أفراد أسرتي	77	9,6

أرسل واستقبل طلبات الصداقة من أفراد أسرتي	80	10
زيارتي لأقاربي بدأت تتراجع عما سبق قبل الاستخدام لها	83	10,4
يشعرني استخدام مواقع التواصل بالابتعاد عن أفراد وأسرتي	84	10,5
استفدت منها في التواصل مع أقاربي البعدين مكانيا	74	9,3
لا اعبر بإعجابي وتعليقات عما ينشره أفراد أسرتي وأقاربي	82	10,3

من الجدول السابق يتضح أن لشبكات التواصل الاجتماعي تأثير على العلاقات الاجتماعية المباشرة الأسرية والقرابين من الأهل والمعارف حيث يتبين أن نسبة 10,9% كانت العبارة تشكو مني أسرتي من كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بسبب طول الوقت الذي يقضونه في استخدام مواقع التواصل وتقودنا هذه الشكوى والتذمر الأسري إلى تقدير أن شعور أفراد الأسرة بأن التواصل والتواجد الفعلي لهذا المستخدم معهم قد تغير بعد استخدامه للمواقع الاجتماعية، حيث أصبح يقضى معظم وقته في تصفح واستخدام هذه المواقع على حساب الوقت الذي يقضيه في التفاعل والتواصل مع أفراد أسرته. ونسبة 9,8% من المبحوثين نقل نشاطاتهم في المناسبات العائلية منذ استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

أما بالنسبة التي بلغت10,1% فقد أكدوا أن تفاعلهم مع أفراد أسرهم بدأ يقل منذ بدأوا استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ويرجع ذلك للوقت الطويل الذي يقصونه في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على حساب الوقت المخصص للتفاعل مع أسرهم من خلال الحوار الأسري والجلوس معا أثناء تناول الوجبات أو غيرها. وقد أجابت بنسبة 9,1% من المبحوثين بان زياراتهم لأقاربهم بدأت تتراجع عما كانت عليه قبل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يؤدي الاستغراق في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لفترات طويلة إلى نوع من الإدمان يجعل المستخدم يعيد فتح صفحاته بمجرد غلقها، وكل هذا من شأنه أن يجعل المستخدم بميل إلى البقاء والاستمرار في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وأجابت نسبة 10,5% من المبحوثين بأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يشعرهم بالابتعاد عن أفراد أسرهم وأقاربهم، وهذه التنبيه نؤخذ بعين الاعتبار كانعكاس لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية والقرابية، وقد أجابت نسبة 10% من المبحوثين يرسلون ويستقبلون طلبات الصداقة من أفراد أسرهم، وبالرغم من أن النسبة ليست كبيرة إلا أنها تؤكد دعم العلاقات الافتراضية التي تتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي للعلاقات الواقعية.

جدول رقم (8) تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على علاقة عينة البحث بالأصدقاء والاقارب

تأثيرها على الاصدقاء والاقارب	العدد	%
تأثير ايجابي	14	6,7
لا يوجد تأثير يذكر	66	31,4
تأثير سلبي	130	61,9
المجموع	210	100

يتضح من بيانات الجدول أن فئة تأثير سلبي حصلت على المركز الأول بنسبة 61,9% من حيث التأثيرات التي يراها المبحوثين من الأبناء في استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي على علاقتهم بالأصدقاء والأقارب، فيما حصلت فئة تأثير ايجابي على المركز الأخير بنسبة 6,7%. وهذا يرجع إلى توفير تلك الشبكات الأدوات والمنصات التي تيسر الوصول لأصدقاء المبحوث ومحادثته بل واقتراح أصدقاء آخرين لم يتم اضافاتهم بعد.

جدول رقم (9) آراء ادراك عينة البحث أن وسائل التواصل الاجتماعي قد يؤثر على التفاعل الأسري وعلاقاتهم الاجتماعية بشكل سلبي

اسباب ادراك المبحوثين	العدد	%
الجلوس على هذه المواقع يستهلك الوقت بشكل كبير	32	15,2
تقلل من الاتصال المباشر وجهاً لوجه بين افراد الاسرة داخل المنزل	29	13,8
تعمل على ايصال بعض المعلومات والتفاصيل الشخصية للغرباء	28	13,3
ساعدت على نشر الأفكار غير المناسبة مع تقاليد وعادات الأسرة	25	11,9
تعمل على نشر الاكاذيب والاشاعات حول الاشخاص الآخرين	23	10,9
عزلت كل أفراد المنزل عن بعضهم البعض	22	10,5
الانعزال عن العالم الحقيقي	19	9,1
سمحت هذه المواقع باستخدام الصوت والصورة مما يقلل من الزيارات العائلية	17	8,1
تصنع شخصية افتراضية غير حقيقية ومغايرة للواقع الفعلي	9	4,3
تسمح باختراق الخصوصية من خلال معرفة المعلومات على صفحاتهم الشخصية	6	2,9
المجموع	210	

يتضح من بيانات الجدول أن عبارة لأن الجلوس على هذه المواقع يستهلك الوقت بشكل كبير حصلت على المركز الأول بنسبة 15,2% بينما لم تحصل عبارة أتاحت للمستخدم افشاء معلومات خاصة جداً عن المنزل أو أفراد الأسرة للغرباء على أي نسبة.

نتائج البحث:

1- أن أكثر من نصف أفراد العينة من الإناث حيث بلغت نسبهم 66,7% في حين بلغت نسبة الذكور 33,3% من إجمالي أفراد العينة.

2- أن أكثر من نصف أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين 19 إلى 22 سنة.

3- أن موقع الفيس بوك جاء في المرتبة للأولى من حيث نسبة استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي وذلك نسبة 47,6% من إجمالي عينة البحث.

4- أن الأغلبية من المبحوثين يتجهوا إلى أن أهم الأسباب لديهم لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي هي التعبير عن الرأي والنفس بحرية وذلك نسبة 20,5% من إجمالي عدد المبحوثين.

5- من أهم الآثار الاجتماعية السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الشباب ترى نسبة 40,5% فقدان التواصل المباشر مع الأسرة والأصدقاء.

6- أن أغلب أفراد العينة أنفقوا على أن شبكات التواصل الاجتماعي أثرت في حياتهم الشخصية تأثير قوى ولكن اختلف التأثير بنسب متقاربة.

7- أن لشبكات التواصل الاجتماعي تأثير على العلاقات الاجتماعية المباشرة الأسرية والقرابين من الأهل والمعارف.

8- أن أكثر من نصف أفراد عينه البحث يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي قد أحدثت في شخصياتهم تغير سلبي، في حين أفاد البعض بأنه حدث تغير ايجابي، بينما رأي البعض منهم أيضا انه لم تحدث تأثير في شخصياتهم.

توصيات البحث ومقترحاته:

1- ضرورة ترشيد استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي للعمل على الحد من آثارها السلبية قدر المستطاع وما تخلفه من أضرار اجتماعية على محيط العلاقات الاجتماعية في الاسرة.

2- يجب الرقابة الأبوية من قبل الوالدين على الأبناء قدر الإمكان وحثهم على توعيه أبنائهم بإيجابيات وسلبيات تلك الشبكات بشكل عام.
3- ضرورة استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بشكل مقنن ولأغراض وأهداف واضحة وبناءه فقط كالتواصل مع أفراد الأسرة.
4- يجب عمل وإنشاء برامج الكترونية تمكن الوالدين من تحديد مدد زمنية محددة لاستخدام أبنائهم لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي على مدار اليوم.
5- نشر الوعي بأهمية التماسك الأسري والحرص على الجلوس والحوار مع الأهل وترشيد. الاستخدام لتلك الشبكات الاجتماعية حتى لا تؤثر على التواصل الاجتماعي مع الأسرة.

6- تعزيز دور شبكات التواصل الاجتماعي في كونها وسيط اتصالي وتفاعلي بين الأفراد وليست وسيط انفصالي.
7- تعزيز دور الأسرة والتفاعل معها والحوار والمناقشات الأسرية بين أفراد الأسرة.

مصادر البحث:
أولاً: المصادر العربية
1- أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في بحوث الإعلام والاتصال، دار الفكر العربي، القاهرة،2005.
2- أنتوني جدنز، علم الاجتماع مع مدخلات عربية، ترجمة فايز الصباغ، مؤسسة ترجمان،2005.

3- بهاء الدين خليل تركية، علم الإجتماع العائلي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الاردن.
4- حليم بركات، المجتمع العربي في القرن العشرين بحث في التغيرات الاجتماعية الأحوال والعلاقات، مركز دراسات الوحدة العربية، 2000.
5- خولة عبد المجيد دبلة، دور التصدع الأسري المعنوي في ظهور الاغتراب النفسي لدى المراهق، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

6- الخولي سالم ابراهيم، الأسرة والتربية والمجتمع ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2015 .

7- زينب محمد حقي، نادية حسن أبو سكينة، العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق، مكتبة عين شمس، القاهرة، 2002 .
8- سالم ساري، خضر زكريا، مشكلات اجتماعية راهنة، العولمة وإنتاج مشكلات جديدة، الأهالي للطبع والنشر والتوزيع، دمشق، 2004.
9- سامية محمد جابر وآخرون، الاتصال والاعلام (تكنولوجيا المعلومات)، دار المعرفة الجامعية، 2003.
10- سعيد محمد عتمان، الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية 2009
11- سمير ابراهيم حسن، تمهيد في علم الاجتماع، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان- الاردن، 2011.

12- سناء محمد سليمان، سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، 2014.

13- شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال والمجتمع القضايا والاشكاليات، ط2، دار العالم العربي للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2011 .

14- طارق عبد الرؤف عامر وآخرون، الإساءة والعنف ضد الأطفال، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، 2013.

-15
16- عبدالخالق محمد عفيفي، بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، ط2، المكتب الجامعي الحديث، 2011.

17- علي عبد الرزاق جلبي، أسس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية لإسكندرية، 1999.
19- فضيل دليو، التكنولوجيا الجديدة للاعلام والاتصال (المفهوم-الاستعمالات-الآفاق)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2010.

20- محمد علي البسيوني، دولة الـ Facebook ، دار الشروق ، القاهرة ، 2009.

21- مدحت محمد أبو نصر، علم اجتماع الاتصال والاعلام، المكتبة العصرية، مصر، 2016.

22- مهدي محمد القصاص، علم الاجتماع العائلي، كلية الآداب جامعة المنصورة، مصر، 2008.
23- نيك كولدري، شبكات التواصل الاجتماعي والممارسة الإعلامية، ترجمة: هبة ربيع، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014 .
24- وليد رشاد زكي، الشبكات الاجتماعية ..محاولة للفهم، مجلة السياسة الدولية، العدد 180 ، مركز الأهرام، القاهرة، 2010 .

1-Ahmed Bin Morsali, Scientific Research Methods in Media and Communication Research, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 2005.
2-Anthony Giddens, Sociology with Arabic Inputs, translated by Fayez Al-Sabbagh, Turjuman Foundation, 2005.
3-Bahaa El Din Khalil Turkiya, Family Sociology, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman - Jordan.
4-Halim Barakat, Arab Society in the Twentieth Century, Research on Social Changes, Conditions and Relationships, Center for Arab Unity Studies, 2000.
5-Khawla Abdul Majeed Debla, The role of the family moral rift in the emergence of psychological alienation among adolescents, Dar Al-Jinan for Publishing and Distribution, Amman, 2014.
6-Al-Khouli Salem Ibrahim, Family, Education and Society, Dar Al-Uloom for Publishing and Distribution, Cairo, 2015.
7-Zainab Muhammad Haqqi, Nadia Hassan Abu Sakina, Family Relations between Theory and Practice, Ain Shams Library, Cairo, 2002.
8-Salem Sari, Khader Zakaria, Current Social Problems, Globalization and the Production of New Problems, Al-Ahali for Printing, Publishing and Distribution, Damascus, 2004.
9-Samia Muhammad Jaber and others, Communication and Media (Information Technology), University Knowledge House, 2003.
10-Saeed Muhammad Atman, Family stability and its impact on the individual and society, University Youth Foundation, Alexandria 2009
11-Samir Ibrahim Hassan, Introduction to Sociology, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2011.
12-Sana Muhammad Suleiman, The Psychology of Human Communication and its Skills, World of Books, Cairo, 2014.
13-Sherif Darwish Al-Labban, Communication Technology and Society, Issues and Problems, 2nd Edition, Dar Al-Alam Al-Arabi for Publishing and Distribution, Cairo, 2011.
14-Tarek Abdel Raouf Amer and others, Abuse and violence against children, Dar Al Uloom for Publishing and Distribution, Cairo, 2013.
15-
16-Abdel-Khaleq Muhammad Afifi, Building the Family and Contemporary Family Problems, 2nd Edition, Modern University Office, 2011.
17-
18-Ali Abdel Razzaq Chalabi, Foundations of Sociology, Alexandria University Knowledge House, 1999.
19-Fadil Delio, The New Technology of Information and Communication (Concept - Uses - Prospects), House of Culture for Publishing and Distribution, 2010.
20-Muhammad Ali Al-Basiouni, The State of Facebook, Dar Al-Shorouk, Cairo, 2009.
21-Medhat Muhammad Abu Nasr, Sociology of Communication and Media, Al-Asriya Library, Egypt, 2016.

22-
Mahdi Muhammad Al-Qassas, Family Sociology, Faculty of Arts, Mansoura University, Egypt, 2008.
23-Nick Koldry, Social Networks and Media Practice, translated by: Heba Rabie, Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution, Cairo, 2014.
24-Walid Rashad Zaki, Social Networks...An Attempt to Understand, International Politics Journal, Issue 180, Al-Ahram Center, Cairo, 2010.

ثانياً: المصادر الأجنبية

25-Bunk , B .,& Mutsaers , W, The natureof the relationship between remarried individuals and former spouses and it's impact on marital satisfaction, Journal Of Family psychology , Vol 13 ,no 2 ,2001 .
26-Charles R Write: Mass communication , A Socioligical Perspective , (New Yourk : Random House , 1999.

27-David M . Klien and James M White ; Family theories : An Introduction ; London ; SAGE Publication ; 1996.
Definition of social stability, © A Dictionary of Sociology 1998, originally published by Oxford University Press 1998. www . encyclopedia .com/social-sciences.../social-stability .

28-Diaz-Ortiz,Claire, Twitter for Good: Change the World One Tweet at a Time, USA: Jossey-Bass; 1 edition, August 30, 2016.

29-Family Communication Cohesion And change Galvin, Kathleen M. Bylund,Dawn O. Braithwaite, , 9th edition , 2015.

30-Griffiths, M , Does Internet and computer “addiction” exist? Some case study evidence, Cyber Psychology Behavior, Vol. 3, p : 17 .
31-Howard reingold, the virtual community , England , Manchester , 2 edition , 2000.

32-J. M, Goam, S carrer . and Swanson , G , predicting , marital happiness and stability from newlywed interactions . J of Marriage . and the Family, 2000.
33-Kerawalla, L., & Crook, C. Children’s computer use at home and at school: context and continuity. British Education Research Journal, 22, 2002.
34-Laurie Charnigo , Paula Barnett – Ellis : Checking out Facebook .com : The Impact of a Digital trend on academic Libries : Information Technology and Libraries , Vol 26 , No 1 , March 2007 .
35-Moises Naim , The Youtube effect :Gow atechnology for teenagers1- became aforce for political economic change in : foreign policy .issue No.15february 2007.
36-Norman Bell , and Ezravgel , : A modern introduction to the Family New Macmillan , Newyork , second Edition , 2002.

37-Rick Peterson ،Families First: Keys To Successful Family Functioning Family Roles ،Virginia Polytechnic Institute And State University ،2009 ،P.41.
38-Sanders, et al . The Relationship of Internet Use to Depression and Social Isolation among . Adolescence Vol 35, No 138 , 2000.

39-Saunders D, G ; Wife Abuse Husband or Mutual Combact in Yokel and Bagard M . Feminist Perspective on Wife Abuse , New Bury Park Sage , Publication , 1993 .
40-Young , K .s Internet addiction ; symptoms , Evalution and treatment . in Innovations in clinical practice ; A sourse book (eds. 1 Vandecreek & . T . Jackson) vok 17, 2004 .